المحاضرة الثامنة

رسم خطة البحث

لكل موضوع طبيعته التي تقتضي خطة خاصة به، كما أن لكل باحث شخصيته التي تدير الخطة من زاوية ونظرة خاصة، لكن تبقى هناك نقاط عامّة يجدر بكل باحث أن يلمّ بها،

وهي: الصياغة الأكاديمية للعنوان، ومنطقية الخطة وثرائها، وبناء عناصرها أبوابا وفصولا ومباحث، وعناصر المقدمة، وشروط الخاتمة، والدقة في التهميش وفهرسة المصادر والمراجع.

مفهوم خطة البحث:

هي وصف تحليلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة.

هي خطوة عام يهتدي بها الباحث عند تنفيذ بحثه، أو هي خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازم لتحقيق أغراض الدراسة.

وتعرف بصفة عامة بأنها: الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته.

وعملية تنظيم عرض البحث أحد الشروط المهمة التي لابد من توافرها ليكون العرض مسلسلا منظما مما يسهل على القارئ استيعابه وفهمه.[1]

شروطها:

- أن تتأسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث في الموضوع الذي تجري فيه الدراسة.
- أن تكون عناصر الخطة واضحة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.
- أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.
- أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بشكل البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث (المقدمة – الطريقة والأدوات – النتائج والمناقشة – الاستنتاجات).

تقسيمات البحث:

يمكن أن يقسم الباحث بحثه إلى تقسيمات، بحيث يتناول كل قسم جزءا من موضوع البحث ويوضع له عنوان خاص يُعبر عن هذا الجزء، وتقسيمات البحث تكون حسب متطلبات موضوع البحث وحجمه، وتختلف هذه التقسيمات من بحث إلى آخر، فإذا كان موضوع البحث

[1] - ينظر: أيمن أبو الروس، كيف تكتب بحثا ناجحا، ص 63.

كبيرا قسم البحث إلى قسمين أو أكثر، وكل قسم يقسم إلى تقسيمات فرعية، وإذا كان موضوع البحث صغيرا قسم إلى أبواب وفصول وهكذا، وعادة ما نبدأ من الأوسع نطاقا إلى الأضيق نطاقا:

القسم الأول:....، الباب الأول:.....، الفصل الأول:.....، المبحث الأول:.....، المطلب الأول:.....، أولا:.....

هذا يعني أن التقسيمات تتطلب أحيانا تفريعات وتتطلب تفريعاتها تفريعات ثانوية، بل وقد تتطلب التفريعات الثانوية تفريعات أخرى لها.

يجب على الباحث مراعاة الأمور التالية عند وضع تقسيمات البحث[1]:

- يجب أن تكون تقسيمات البحث وعناوينها متسلسلة تسلسلا منطقيا.
- أن يتفرع كل عنوان من العنوان السابق عليه ويؤدي إلى العنوان التالي له.
- يجب أن يكون هناك تناسق وتناغم بين عناوين التقسيمات الأصلية والفرعية.
- يجب أن تكون عناوين تقسيمات البحث مختصرة فلا يجوز استخدام عناوين طويلة ومفصلة بل يجب استخدام عبارات موجزة ودالة بوضوح على معناها.
- يجب أن يكون هناك توازن بين التقسيمات المختلفة للبحث فلا يجوز أن يتوسع الباحث في قسم على حساب قسم آخر قدر الإمكان.

عناصر المقدمة:

المقدمة ضرورية جدا للبحث فهي التي تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث؛ إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورا عن البحث

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص 64.

في وقت قصير، فهي محصلة توجيهات البحث، وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث، وتحتوي المقدمة على ما يلي[1]:

1 - مدخل بسيط يخدم الموضوع ككل، ينهيه بذكر العنوان بدقة.

2 - أهداف البحث: ويذكر باختصار الغاية من إعداد هذا البحث، والنتائج المتوقع الوصول لها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي؛ أي تحديد البعد العلمي لبحثه.

3 - أهمية الموضوع: وتتعلق بقيمة البحث؛أي الإضافة المقدمة للمعرفة الإنسانية والعلمية، خاصة إن كانت إضافة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، جمع لمتفرق في بحث واحد، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطا علمي، سد لنقص (متمما)، شرح لمبهم، موضوع لم يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه)، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ أي لابد من تحديد موقع دراسته من بين كل الدراسات الأخرى.

4 - سبب اختيار البحث: أي المبررات والأسباب الموضوعية وحتى الذاتية التي أدت به لاختيار هذا البحث.

5 - إشكالية البحث: وهي السؤال المطروح الذي يقتضي الإجابة. وقد ترفق أحيانا بالفرضيات، وهي احتمالات للإجابة عن الأسئلة الفرعية التي يسعى الباحث لحلها، ولها شروطها وكيفتها[2].

6 - خطة البحث: عرضها بصفة موجزة وتعليل طريقة تقسيمها وتناسقها.

7 - ذكر المنهج المتبع في البحث: يشرح وتبرر علاقته بالموضوع والإشكالية.

8 - ذكر الدراسات السابقة في الموضوع ومناقشتها من أي زاوية تناولته وما يعتزم هو القيام به.

9 - أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها والتي تمثل مرجعية الدراسة.

10 - صعوبات هذا البحث.

---

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 131. ينظر: عبد الرحمن عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص (18 – 20).

[2] - يراجع في ذلك: فاطمة عوض وعلي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ص 36.

وفي إمكان الباحث أن يثني في نهاية المقدمة على كل من ساعده في الموضوع إن في المكتبة أو الإشراف وغيرها.

الخاتمة:ليس لها شكل واحد ولكن ما هو معمول به أننا في الخاتمة نقوم بالآتي: – الإجابة عن الإشكال المطروح ثم كتابة النتائج في شكل فقرات وإن كان هناك من يكتبها في شكل نقاط والأفضل فقرات. وتضم الخاتمة توصيات الدراسة وآفاقها، ومنهاالعمل على طرح تساؤل أو إشكال جديد نكون قد توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة فاتحين المجال أمام موضوع جديد لباحثين جدد لأن طبيعة البحث العلمي تراكمية[1].

المحاضرة التاسعة

التوثيق

[1] - ينظر: آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 134.